

قضايا بحثية ٢ – الاسبوع الخامس

الإدارة المحلية السعودية: الوضع الراهن وتصور مستقبلي لمدى
تطبيق نهج اللامركزية

إعداد الطالبة/
أميرة محي الدين

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



بيانات الدراسة

عنوان الدراسة:

الإدارة المحلية السعودية: الوضع الراهن وتصور مستقبلي لمدى تطبيق نهج اللامركزية

مدى وضوح العنوان وجاذبيته:

يتميز عنوان الدراسة بدرجة عالية من الوضوح والدقة؛ إذ يعكس بصورة مباشرة موضوع البحث ومحوره الرئيس، حيث يركز على الإدارة المحلية في المملكة العربية السعودية، ثم يحدد بعدين أساسيين للدراسة هما تشخيص الوضع الراهن واستشراف المستقبل فيما يتعلق بتطبيق نهج اللامركزية. ويُعد هذا البناء من نقاط القوة؛ لأنه يمنح القارئ تصورًا واضحًا منذ الوهلة الأولى حول مضمون الدراسة واتجاهها، كما يبين أن الباحث لا يقتصر على وصف الواقع الإداري، وإنما يمتد إلى تقديم رؤية مستقبلية تستند إلى نتائج الدراسة.

ومن الناحية العلمية، يشكل العنوان متوافقًا مع معايير صياغة العناوين البحثية؛ فهو يحدد المجال الإداري، والإطار المكاني، والموضوع الرئيس، دون استخدام عبارات عامة أو مبهمّة. كما أن مصطلح "الوضع الراهن" يلفت انتباه القارئ إلى أن الدراسة ستقدم تشخيصًا علميًا للواقع الحالي، في حين أن عبارة "تصور مستقبلي" تضيف قيمة تطبيقية واستشرافية، وهو ما يزيد من جاذبية الدراسة لدى الباحثين وصناع القرار.

بيانات الدراسة

المتغير المستقل
نهج اللامركزية الإدارية.

المتغيرات التابعة
كفاءة الإدارة المحلية.
جودة الخدمات العامة.
سرعة اتخاذ القرار.
فعالية الأداء الحكومي المحلي.
التنمية المحلية.

منشورة في
ResearchGate (عام ٢٠٢٣).

مجال التطبيق
الإدارة المحلية والقطاع الحكومي في المملكة العربية السعودية.

تقييم رسالة الماجستير

التقييم العام للدراسة

تشكل الدراسة من الدراسات الحديثة التي تناولت أحد الموضوعات الحيوية في مجال الإدارة العامة، والمتمثل في تطوير الإدارة المحلية في المملكة العربية السعودية من خلال تطبيق مبادئ اللامركزية الإدارية. وقد جاءت الدراسة في توقيت يتزامن مع الإصلاحات الإدارية والمؤسسية التي تشهدها المملكة ضمن مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، الأمر الذي أكسبها أهمية علمية وتطبيقية كبيرة.

وقد نجح الباحث في ربط الإطار النظري بالواقع الإداري السعودي، حيث تناول مفهوم الإدارة المحلية، ومبادئ اللامركزية، والتحديات التي تواجه تطبيقها، ثم انتقل إلى استشراف مستقبل الإدارة المحلية في ضوء التطورات التشريعية والتنظيمية الحالية.

ومن أبرز نقاط القوة في الدراسة أنها لم تكتف بعرض المفاهيم النظرية، وإنما حاولت تحليل البيئة التنظيمية السعودية واقتراح تصورات مستقبلية يمكن أن تسهم في تطوير الإدارة المحلية وتعزيز كفاءتها.

أما من الجوانب التي كان يمكن تطويرها، فهي التوسع في الدراسة الميدانية، وزيادة حجم العينة، وإجراء مقارنات مع تجارب دول نجحت في تطبيق اللامركزية، بما يعزز إمكانية تعميم النتائج والاستفادة منها.

تقييم رسالة الماجستير

تقييم طرق جمع البيانات

تشكل طرق جمع البيانات من أهم عناصر تقييم أي رسالة علمية؛ لأنها تؤثر بصورة مباشرة في جودة النتائج ودقتها وإمكانية الاعتماد عليها. وتشير الدراسة إلى أنها اعتمدت على مجموعة من الأساليب التي تتناسب مع طبيعة البحث في الإدارة العامة، وجمعت بين البيانات الثانوية والتحليل العلمي للواقع الإداري.

أولاً: الاعتماد على المصادر الثانوية

اعتمد الباحث بصورة رئيسة على البيانات الثانوية، والتي شملت مراجعة الأنظمة والتشريعات السعودية المتعلقة بالإدارة المحلية، إضافة إلى الكتب العلمية، والدراسات السابقة، والمقالات المحكمة، والبحوث المنشورة، والتقارير الحكومية ذات العلاقة بالإدارة المحلية واللامركزية.

وقد بدأ الباحث بجمع هذه المصادر من قواعد البيانات الأكاديمية والمكتبات الإلكترونية، ثم قام بتصنيفها وفق محاور الدراسة، مثل مفهوم الإدارة المحلية، ومفهوم اللامركزية، وتجارب الدول المختلفة، والواقع الإداري السعودي. وبعد ذلك أجرى تحليلاً مقارناً بين هذه المصادر لاستخلاص أبرز الاتجاهات النظرية والعملية.

وتشكل هذه الطريقة مناسبة جداً للدراسات ذات الطابع التحليلي والاستشراقي، لأنها توفر قاعدة معرفية واسعة تساعد الباحث على بناء إطار نظري متماسك. كما أنها تمكنه من الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة دون الحاجة إلى جمع بيانات أولية في كل جزئية من موضوع الدراسة.

إلا أن الاعتماد الكبير على البيانات الثانوية قد يؤدي إلى تأثر النتائج بجودة الدراسات السابقة وحدائتها، كما قد لا يعكس بدقة التغيرات السريعة التي تطرأ على الواقع الإداري إذا لم تُدعم ببيانات ميدانية حديثة.

ثانياً: التحليل الوثائقي

استخدم الباحث أسلوب تحليل الوثائق الرسمية، وهو من أكثر الأساليب شيوعاً في دراسات الإدارة العامة والسياسات العامة. وقد شملت الوثائق محل التحليل الأنظمة واللوائح المنظمة للإدارة المحلية، ووثائق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وبرامج التحول الوطني، إضافة إلى الأدلة التنظيمية والتقارير الحكومية.

وقد نُفذ هذا الأسلوب من خلال قراءة الوثائق قراءة تحليلية متعمقة، ثم استخراج النصوص ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتصنيفها وفق محاور محددة مثل توزيع الصلاحيات، والهيكل الإداري، والعلاقة بين المركز والإدارة المحلية، ومستويات اتخاذ القرار.

وتشكل هذه الطريقة من نقاط القوة في الدراسة؛ لأنها تعتمد على مصادر رسمية تتميز بدرجة عالية من الموثوقية، كما أنها تساعد في فهم الإطار النظامي الذي يحكم الإدارة المحلية في المملكة.

إلا أن التحليل الوثائقي يظل محدوداً بحدود الوثائق نفسها، فهو يوضح ما تنص عليه الأنظمة، لكنه لا يكشف دائماً عن كيفية تطبيقها عملياً أو عن التحديات التي تواجه التنفيذ على أرض الواقع.

ثانياً: التحليل الوثائقي

استخدم الباحث أسلوب تحليل الوثائق الرسمية، وهو من أكثر الأساليب شيوعاً في دراسات الإدارة العامة والسياسات العامة. وقد شملت الوثائق محل التحليل الأنظمة واللوائح المنظمة للإدارة المحلية، ووثائق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وبرامج التحول الوطني، إضافة إلى الأدلة التنظيمية والتقارير الحكومية.

وقد نُفذ هذا الأسلوب من خلال قراءة الوثائق قراءة تحليلية متعمقة، ثم استخراج النصوص ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتصنيفها وفق محاور محددة مثل توزيع الصلاحيات، والهيكل الإداري، والعلاقة بين المركز والإدارة المحلية، ومستويات اتخاذ القرار.

وتشكل هذه الطريقة من نقاط القوة في الدراسة؛ لأنها تعتمد على مصادر رسمية تتميز بدرجة عالية من الموثوقية، كما أنها تساعد في فهم الإطار النظامي الذي يحكم الإدارة المحلية في المملكة.

إلا أن التحليل الوثائقي يظل محدوداً بحدود الوثائق نفسها، فهو يوضح ما تنص عليه الأنظمة، لكنه لا يكشف دائماً عن كيفية تطبيقها عملياً أو عن التحديات التي تواجه التنفيذ على أرض الواقع.

ثالثاً: تحليل الدراسات السابقة

خصص الباحث جزءاً مهماً من الدراسة لتحليل الأدبيات السابقة ذات العلاقة بالإدارة المحلية واللامركزية، حيث قام بمراجعة عدد من الدراسات العربية والأجنبية، ثم صنفها وفق موضوعاتها ومناهجها ونتائجها.

وقد تم تنفيذ هذه الطريقة من خلال استخلاص أهداف كل دراسة، والمنهج المستخدم فيها، وأبرز النتائج التي توصلت إليها، ثم مقارنة بالدراسة الحالية لتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف.

وقد ساعد هذا التحليل في بناء الخلفية العلمية للدراسة، وتحديد الإطار النظري المناسب، وإبراز الحاجة إلى دراسة واقع الإدارة المحلية السعودية بصورة أكثر ارتباطاً بالسياق المحلي.

كان من الأفضل أن يتضمن هذا التحليل نقداً منهجياً أعمق للدراسات السابقة، من خلال تقييم أحجام العينات، وأدوات القياس، وحدود التعميم، ونقاط القوة والقصور في كل دراسة، بدلاً من الاكتفاء بالعرض والمقارنة.

ثالثاً: تحليل الدراسات السابقة

نفذت عملية جمع البيانات وفق خطوات منهجية مترابطة بدأت بتحديد مشكلة الدراسة وصياغة الأسئلة البحثية، ثم تحديد الكلمات المفتاحية المرتبطة بالإدارة المحلية واللامركزية والإدارة العامة. وبعد ذلك قام الباحث بالبحث في قواعد البيانات الأكاديمية والمكتبات الرقمية للحصول على الدراسات والكتب والتقارير ذات الصلة.

وفي المرحلة التالية، جرى فرز المصادر واستبعاد المراجع غير المرتبطة بشكل مباشر بموضوع الدراسة، ثم تنظيم المصادر المقبولة في ملفات موضوعية وفق محاور الدراسة. وبعد الانتهاء من ذلك، قام الباحث بقراءة المصادر قراءة تحليلية متعمقة، واستخلاص المفاهيم الرئيسة، وتصنيف النتائج، وإجراء المقارنات بين الأدبيات المختلفة.

أما بالنسبة للوثائق الرسمية، فقد اعتمد الباحث على تحليل النصوص النظامية واللوائح التنفيذية والخطط الحكومية، وربطها بالإطار النظري وبأهداف الدراسة، للوصول إلى تصور مستقبلي لتطبيق اللامركزية في المملكة العربية السعودية.

وتظهر هذه الخطوات أن عملية جمع البيانات لم تكن عشوائية، وإنما اتسمت بالتنظيم والتدرج، بما يعزز من مصداقية الدراسة واتساق نتائجها.

تقييم جودة طرق جمع البيانات

تتسم طرق جمع البيانات في الدراسة بعدة نقاط قوة؛ فقد اعتمدت على مصادر علمية ورسمية موثوقة، وجمعت بين الأدبيات الأكاديمية والوثائق التنظيمية، وهو ما أتاح للباحث بناء تصور شامل عن واقع الإدارة المحلية في المملكة. كما أن استخدام التحليل الوثائقي كان مناسباً لطبيعة الموضوع الذي يرتبط بالأنظمة والسياسات العامة.

إن أبرز أوجه القصور تتمثل في محدودية الاعتماد على البيانات الأولية؛ إذ لم تستند الدراسة إلى استبانات أو مقابلات أو مجموعات تركيز مع المسؤولين والخبراء في الإدارة المحلية، وهو ما كان سيضيف بعداً ميدانياً يثري النتائج ويعكس التحديات العملية لتطبيق اللامركزية. كما أن غياب البيانات الكمية يجعل من الصعب قياس مستوى الاتفاق أو الاختلاف بين أصحاب المصلحة بشأن جاهزية تطبيق اللامركزية.

الخاتمة

يمكن تقييم طرق جمع البيانات في هذه الدراسة بأنها مناسبة إلى حد كبير لطبيعة البحث التحليلي والاستشراقي، وقد نُفذت بصورة منهجية ومنظمة، وأسهمت في بناء إطار نظري وتحليلي متماسك. ومع ذلك، فإن تعزيز الدراسة ببيانات ميدانية أولية، مثل الاستبانات أو المقابلات مع القيادات المحلية وصناع القرار، كان سيزيد من قوة الأدلة، ويرفع من مستوى الموثوقية، ويجعل النتائج والتصورات المستقبلية أكثر ارتباطاً بالواقع العملي للإدارة المحلية في المملكة العربية السعودية.

المرجع

Alshiha, A. (2023).
الراهن وتصور مستقبلي لمدى تطبيق نهج اللامركزية.

Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/376956528_aladart_almhlyt_alswdyt_alwd_alrahn_w_tswr_mstqbly_lmdy_ttbyq_nhj_allamrkzyt_Saudi_Local_Administration_Current_Status_and_Future_Perceptions_on_Decentralization_Application



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

